فاجمعوا بالقطع وهو من الاجماع وقرا الحسن البصري ويعقوب الحضرمي وشركائكم يعني ابن شركائكم ليجمعوا امرهم
ويعينوكم ولا يكن امركم عليكم غمة يقول اظهروا امركم فلا تكتموه يعني القتل وقال القتيبي الغمة والغم واحد كما يقال
كربة وكرب يعني لا يكون امركم غما عليكم ثم اقضوا الي يعني اعملوا ما تريدون كقوله تعالى فاقض ما انت قاض فان توليتم يعني
اعرضتم وابيتم عن الايمان واستم ان تقولوا ما سالتكم وامرتكم به فما سالتكم من اجر معناه ان اعرضتم عن الايمان
لا يضرني لاني لا اطلب منكم بدلا لدعائي اجرا في الدنيا ان اجري الا على الله وامرت ان اكون من المسلمين يعني ان استقيم على
التوحيد مع المسلمين قوله تعالى فكذبوه يعني بالعذاب بانه غير نازل بهم فنجيناه ومن معه في الفلك يعني من الغرق
وجعلناهم خلائف يعني خلفاء من هلاك كفارهم واغرقنا الذين كذبوا باياتنا يعني كذبوا نوحا وما اتاهم به فانظر
كيف كان عاقبة المنذرين يعني كيف كان اخر امر من انذرتهم الرسل فلم يؤمنوا قوله تعالى ثم بعثنا من بعده يعني من بعد
هلاك قوم نوح رسلا الي قومهم مثل هود وصالح وابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب عليهم السلام فجاؤهم بالبينات
يعني بالامر والنهي ويقال بالايات والعلامات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل قال مقاتل يعني ما كان كفار مكة ليؤمنوا
بالعذاب بانه نازل بهم كما لم يصدق به اوايلهم من قبل كفار مكة وقال الكلبي وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به عند
حين اخرجهم من صلب ادم ويقال ما كانوا ليؤمنوا يعني اولئك القوم من بعد ما دعاهم الرسل بما كذبوا به من قبل ان ياتيهم
الرسل كذلك نطبع على قلوب المعتدين يعني نختم على قلوب المعتدين من الحلال الي الحرام ويقال صار تكذيبهم طبعا على
قلوبهم عن الايمان قوله تعالى ثم بعثنا من بعدهم يعني من بعد الرسل موسى وهارون عليهما السلام الي فرعون وملائه
باياتنا التسع فاستكبروا يعني تعظموا عن الايمان وكانوا قوما مجرمين يعني مشركين قوله تعالى فلما جاءهم الحق يعني
هم الحق من عند الله تعالى قالوا ان هذا لسحر مبين يعني الذي اتينا به سحر مبين فقال لهم موسى اتقولون للحق لما جاءكم
هذا وفي الاية مضمر ومعناه انه سحر ثم قال اسحر هذا يعني ايكون مثل هذا سحر فليس ذلك بسحر ولكن ذلك علامة
ولا يفلح الساحرون في الدنيا والاخرة ويقال لا يظفر لهم قوله تعالى قالوا اجئتنا يعني قال فرعون وقومه لموسى اجئتنا
لتلفتنا يعني لتصرفنا وتصدنا عما وجدنا عليه اباءنا يقول عما كان يعبد اباؤنا وتكون لكما الكبرياء يعني السلطان
والشرف والملك في الارض يعني ارض مصر وما نحن لكما بمؤمنين يعني بمصدقين بانكما رسولا رب العالمين وقال فرعون
ايتوني بكل ساحر عليم يعني حاذق وقرا حمزة والكسائي سحار على معنى المبالغة وقرا الباقون بكل ساحر قوله
فلما جاء السحرة قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون يعني اطرحوا ما في ايديكم من العصي والحبال فلما القوا
العصي والحبال الي الارض قال موسى ما جئتم به السحر الذي عملتم به السحر ان الله سيبطله يعني يهلكه

عمل

عمل المفسدين يعني لا يرضى عمل المفسدين قرا ابو عمرو السحر بالمد على وجه الاستفهام ويكون معناه قال موسى ما جئتم به
يعني ما الذي جئتم به وتم الكلام ثم قال السحر ان الله سيبطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين يعني عمل السحرة
قوله تعالى ويحق الله الحق بكلماته يعني يظهر الاسلام بتحقيقه وبنصرته ولو كره المجرمون يعني فرعون وقومه قال
الله تعالى فما امن لموسى يعني ما صدق بموسى الا ذرية من قومه يعني قبيلة من قومه الذي كانت امهاتهم من بني اسرائيل واباءهم
من القبط وروي عن مقاتل عن ابن عباس انه قال الا ذرية من قومه يعني من قوم موسى عليه السلام وهم بنوا اسرائيل وهم ستة
ماية الف قال وكان يعقوب ركب الي مصر من كنعان في اثنين وسبعين انسانا فتوالدوا بمصر حتى بلغوا ستماية الف
ويقال الا ذرية من قومه يعني خربيل وهو الذي قال في اية اخرى وقال رجل مؤمن من ال فرعون ثم قال على
خوف من فرعون يعني فما امن لموسى نحو فامن فرعون وملائهم اشارة بلفظ الجماعة كقوله تعالى فان لم يستجيبوا
لكم يعني محمدا خاصة ان يفتنهم يعني يقتلهم وان فرعون لعال في الارض يعني لعات ويقال لغالب ويقال المخالف
المتكبر في الارض بمصر وانه لمن المسرفين يعني المشركين وروي موسى بن عبيدة عن محمد ابن المنكدر قال عاش فرعون
ثلاثماية سنة او مايتين وعشرين سنة لم ير مكروها ودعاه موسى ثمانين سنة قوله تعالى وقال موسى يا قوم ان كنتم امنتم
بالله فعليه توكلوا يعني ثقوا بالله تعالى وفي ذلك جزي قالوا وفينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا فلما قال لهم
موسى قالوا على الله توكلنا يعني فوضنا امرنا اليه ربنا لا تجعلنا فتنة يقول بلية وعبرة للقوم الظالمين لا تظهرهم
علينا وقال مجاهد يعني لا تعذبنا بايدي قوم فرعون ولا بعذاب من عندك فيقولوا لو كانوا على الحق ما عذبوا وما
سلطنا عليهم فيغتموننا ونجنا برحمتك من القوم الكافرين يعني فرعون وقومه قال الله تعالى واوحينا الى موسى
واخيه هرون وفي ذلك حين منعهم الصلوة علانية وخربوا مساجدهم ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا يعني مساجد
في جوف البيت واجعلوا بيوتكم قبلة يعني مساجد فيصلون فيها ويقال واجعلوا بيوتكم قبلة يعني حولوا مساجدكم
الى القبلة وقال مجاهد كانوا يصلون في البيع وامرهم بان يصلوا في البيوت وقال ابرهيم النخعي كانوا خائفين
فامرهم بالصلوة في بيوتهم وكان ابرهيم النخعي خائفا من الحجاج وكان يصلي في بيعته ثم قال واقيموا الصلوة
يعني اتموها بركوعها وسجودها ولم يامرهم بالزكوة لان فرعون قد استعبدهم واخذ اموالهم فلم يبق لهم
ما يجب عليهم الزكوة ثم قال لمحمد عليه السلام وبشر المؤمنين يعني المصدقين بتوحيد الله بالجنة قرا عاصم في رواية حفص
وبالياء بالهمزة بين حرفين فجعلها ياء وقرا الباقون بغير الهمزة وروي عن حمزة انه كان لا يهمز
قوله تعالى وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون وذلك ان اهل مصر لما عذبوا بالطوفان والجراد والسنين

Copyright © King Saud University